

الدّرس الرابع – بادر في اكتشاف الاحتياج

حالة دراسية

كان لمُصطفى ولزوجته نور خمسة أطفال. هربوا من سوريا منذ ثلاث سنواتٍ بسبب اندلاع الحرب. توفيّ ابنهم الأكبر مُحمّد الذي كان يبلغ من العمر 9 سنواتٍ بقذيفةٍ انفجرت قرب مدرسته. وقد كانت ابنتهم علياء التي تبلغ من العمر 11 سنةً في المدرسة عندما مات مُحمّد، ولكنها لم تُصب بأيّ أذى لأنها كانت بعيدة عن الانفجار. وتتألف بقية العائلة من أحمد (8 سنوات) وهبة (5 سنوات) ويزن (سنتين) الذي وُلد في الأردن. تنتظر أمُّ مُحمّد مولوداً جديداً.

يُعاني أبو مُحمّد من ألمٍ مُزمنٍ في الظهر بسبب وقوعه من على الشاحنة التي كانت تقلّهم في أثناء هروبهم من سوريا. وهو لا يستطيع الوقوف على قدميه لفترةٍ طويلةٍ. وقد منعه هذا الأمر من إيجاد عملٍ منذ وصوله إلى الأردنّ كلاجئ. وهو ينام كثيراً ويواجه صعوبةً بالنهوض من سريرهِ. وعندما يكون مُستيقظاً يغضب بسهولةٍ ويضرب زوجته أو أطفاله أحياناً.

تواجه علياء صعوباتٍ في المدرسة وليس لديها أصدقاء. وصل أبو مُحمّد في دراسته إلى الصّفّ السادس الابتدائيّ فقط فيما أنّ والدتها تجهل كيفية القراءة. ابتداءً أحمد بالمُعانة من التنبُّول اللإراديّ بعد وصوله إلى الأردنّ. ويُعاني يزن من التهاباتٍ في الأذن بشكلٍ مُستمرٍّ وتُعاني هبة من ضعفٍ في السمع منذ ولادتها.

يتوزّع جميع أفراد عائلتهم إمّا في سوريا أو لبنان أو في الغرب. جاء شقيق أمِّ مُحمّد مع عائلته معهم إلى الأردنّ ولكنهم هاجروا قبل عامٍ إلى كندا. وغالباً ما تشعر أمُّ مُحمّد بالحزن بسبب الوحدة.

يرمي أولاد الحيّ الحجارة على أحمد عندما يسير باتجاه المدرسة ويوجّهون إهاناتهم إلى هبة.

وقبل ثلاثة أشهرٍ خفّضت الأمم المتّحدة المساعدات الشهرية من 35 ديناراً للشخص الواحد إلى 10 دنانير فقط، ممّا جعلهم غير قادرين على تسديد إيجار البيت للشهر الفائت فهدّهم صاحب البيت بالطرد.

1- ضع قائمةً بجميع الاحتياجات المختلفة لهذه العائلة.

2- كيف ستحدّد الأولوية بين الاحتياجات انطلاقاً من الأكثر إلحاحاً أو الأكثر أهميةً؟